دراسات المناطق و العلاقات الدولية:

تراجع مكانة الدراسات المناطقية منذ نهاية الحرب الباردة، اختفاء ثنائية شرق غرب و ظهور إشكاليات جديدة قامت بدفع أو إعادة بعث هذا النوع من الدراسات.

لان الغرب و الولايات المتحدة الامريكية خصوصا رأت انه لا تزال أخطار أخرى محدقة بمصالحها و لا تزال مجموعة أخرى من الأعداء لابد من التعرف عليها و دراستها و تكوين فهم افضل لها.

موجات الانتقال الديمقراطي في العالم وتبعاتها : فالولايات المتحدة الامريكية من أهم مبادئ سياسيتها الخارجية هو تبني قيمها الديمقراطية و ترسيخها في الدول المستقلة حديثا، لان الدمقرطة تستدعي تحولا لبراليا في المبادئ الاقتصادية ، وهو ما يفتح الأسواق لصالح الرأسمالية الغربية، و يفتح الاستثمارات و المجال للشركات الغربية ، كل هذا دفع بالدول الغربية الى إعادة الاهتمام بهذه الدراسات ، لفهم عمق هذه المجتمعات و مساعدتها على الانتقال نحو الدمقراطية، و للبحث عن سبل علمية لوضع قالب ديمقراطي مناسب لها ودراسة تاريخها و ميولاتها و لغاتها و الأديان فيها وثقافاتها.

خصائص الدراسات المناطقية:

1-أحادية المنظور: حيث أن الغرب و الولايات المتحدة الامريكية، هما المهيمنان على دراسة المناطق ذلك ان كل الدراسات تقوم على ثنائية الغرب و الاخر، وعند معرفة

الاخر يسعى صناع السياسات في الولايات المتحدة الامريكية، في بعض الأحيان على تقويم ثقافات و مجتمعات وعادات الاخر حسب ثقافتيها أو صهر ثقافات الاخرين في ثقافتها(العولمة).

2-التحديات المنهجية: يتجسد في استخدام مجموعات متنوعة جدا من أدوات التحليل المنهجي ، من الملاحظة الى البحوث الكمية، الى الأساليب الإحصائية ، الى البحوث المسحية ، الى تحليل الخطاب و الاستبيانات و العينات...الخ/ مما يجعل الاخر معقدا و صعبا جدا.

3-الكفاءة و المهارة البحثية: اذ تحتاج دراسة الأقاليم الى قدرات بحثية كبيرة جدا على غرار فهم اللغة كما اشرنا ، ودراسة كافية بتاريخ و ثقافة المنطقة ، و التنسيق مع باحثين اخرين متخصصين في مجالات أخرى.

4-إشكالية التكاليف المالية: فاول شرط للدراسات المناطقية هو الزيارة الميدانية المتكررة للمنطقة، وهذا ما يتطلب تمويلا خاصا و كبيرا.